@ 279 @ الوليد بن عبد الملك فأمنه وكف عنه ثم ولاه سليمان خراسان حين أفضت إليه الخلافة فافتتح جرجان ودهستان وأقبل يريد العراق فتلقاه موت سليمان ابن عبد الملك فصار إلى البصرة فأخذه عدي بن أرطأة فأوثقه وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز رضي ا عنه فحبسه عمر فهرب من حبسه وأتى البصرة ومات عمر فخالف يزيد وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله .

وقال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخه الكبير يزيد بن المهلب ولي إمرة البصرة لسليمان بن عبد الملك ثم نزعه عمر بن عبد العزيز وولى عدي بن أرطأة وقدم به على عمر مسخوطا عليه حكى عن أنس بن مالك وعمر بن عبد العزيز وأبيه المهلب وروى عنه ابنه عبد الرحمن وأبو عيينة ابن المهلب وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم .

وقال الأصمعي إن الحجاج قبض على يزيد وأخذه بسوء العذاب فسأله أن يخفف عنه العذاب على أن يعطيه كل يوم مائة ألف درهم فإن أداها وإلا عذبه إلى الليل قال فجمع يوما مائة ألف درهم ليشتري بها عذابه في يومه فدخل عليه الأخطل الشاعر فقال .

(أبا خالد بادت خراسان بعدكم % وصاح ذوو الحاجات أين يزيد) .

(فلا مطر المروان بعدك مطرة % ولا اخضر بالمروين بعدك عود) .

(فما لسرير الملك بعدك بهجة % ولا لجواد بعد جودك جود) .

قوله في البيت الثاني فلا مطر المروان ولا اخضر بالمروين هما تثنية مرو إحداهما مرو الشاهجان وهي العظمى والأخرى مرو الروذ وهي الصغرى وكلتاهما مدينتان مشهورتان بخراسان وقد تكرر ذكرهما في هذا الكتاب قال فأعطاه مائة الألف فبلغ ذلك الحجاج فدعا به وقال يا مروزي أكل هذا الكرم وأنت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده